الحسن والعباس بالبقيع وخلف ستة اولادا افضلهم واكملهم جعفر الصادق
ومن ثم كان خليفته ووصيه ونقل للناس عنه من العلوم من سارت
به الركبان وانتشر صيته في جميع البلدان وروى عنه ايمة اكابر كيحيى
بن سعيد وابن جريج ومالك والسفيانين وابو حنيفة وشعبة وايوب
السختياني وامه ام فروة بنت القاسم محمد بن ابي بكر كما مر وسعي به
عند المنصور لما حج فلما احضر الساعي به فشهد قال له اتحلف قال نعم
فحلف بالله العظيم الى اخره فقال احلفه يا امير المومنين بما
اراه فقال حلفه فقال له قل برئت من حول الله وقوته والتجات
الى حولي وقوتي لقد فعل جعفر كذا كذا وقال كذا كذا فامتنع الرجل
ثم حلف فما تم حتى مات مكانه فقال امير المومنين لجعفر لا باس
عليك انت المبرأ الساحة المامون الغايلة ثم انصرف فلحقه الربيع
بجايزة حسنة وكسوة سنية وللحكاية تتمة ووقع نظير هذه الحكاية
ليحيى بن عبد الله المحض بن الحسن المثنى بن الحسن السبط بان
شخصا زبيريا سعى به للرشيد يطلب تحليفه فبلغهم فبرز الى الرشيد
فتولى يحيى تحليفه بذلك فما اتم يمينه حتى اضطرب وسقط لجنبه فا
خذوا برجله وهلك فسال الرشيد يحيى عن يحيى عن سر ذلك فقال تمجيد الله
في اليمين العاجلة بالعقوبة وذكر المسعودي ان هذه القصة كانت
مع اخي يحيى هذا الذي ملقب بموسى الجون وان الزبيري سعى به الى الرشيد
فطال الكلام بينهما ثم طلب موسى تحليفه فحلفه بنحو ما مر فلما
احلف قال موسى الله اكبر حدثني ابي عن جدي ابيه عن جده علي
ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ما حلف احد بهذه اليمين اي
وهي تقلدت الحول والقوة دون حول الله وقوته الى حولي وقوتي
ما فعلت كذا وكذا وهو كاذب الا عجل الله له العقوبة قيل ثلاث
والله ما كذبت ولا كذبت فوكل علي يا امير المومنين ان مضت ثلاث
ولم يحدث



ولم يحدث الزبيري حادث فدمي لك حلال فوكل به فلم يمض عصره ذلك
اليوم حتى اصاب الزبيري الجذام فتورم حتى صار كالزق فما مضى
الا قليل وقد توفي ولما انزل في قبره وخرجت رايحة منه عظيمة النتن
فطرحت فيه احمال شوك فانخسف ثانيا فاخبر الرشيد بذلك فزاد
تعجبه ثم امر لموسى بالف دينار وساله عن سر ذلك اليمين فروى
له حديثا عن جده علي عن النبي صلى الله عليه وسلم ما من يحلف بيمين
يمجد الله فيها الا استحيى الله من عقوبته وما من احد حلف بيمين كاذبة
نازع الله فيها حوله وقوته الا عجل الله له العقوبة قبل ثلاث وقتل
بعض الطلقات مولاه فلم يزل ليلته يصلي ثم دعا عليه عند السحر
فسمعت الاصوات بموته ولما بلغ قول الحكم بن عباس الكلبي في عمه
زيد صلبنا لكم زيدا على جذع نخلة ولم نر مهديا على الجذع يصلب
قال اللهم سلط عليه كلبا من كلابك فافترسه الاسد ومن مكاشفاته
ان ابن عمه عبد الله المحض كان شيخ بني هاشم وهو والد محمد الملقب
بالنفس الزكية ففي اخر دولة بني امية وضعفهم اراد وابني هاشم
مبايعة محمد واخيه وارسل لجعفر ان يبايعهما فامتنع فاتهم ان يحسدهما
يحسدهما فقال والله ليست لي ولا لهما فايدة انها لصاحب القبا الا
صفر ليلعبن بها صبيانهم وغلمانهم وكان المنصور العباسي يوميذ
حاضرا وعليه قبا اصفر فما زالت كلمة جعفر تعمل فيه حتى ملكوا
وسبق جعفر الى ذلك والده الباقر فانه اخبر المنصور بملك الارض
شرقها وغربها وتطول مدته فقال له وملكنا قبل ملككم فقال نعم
قال ويملك احد من ولدي قال نعم قال فمدت بني امية اطول او مدتنا
قال مدتكم وليلعبن بهذا الملك صبيانكم كما يلعب بالاكرة هذا ما عهد الي ابي
فلما افضت الخلافة للمنصور تعجب من قول الباقر واخرج ابو القاسم
الطبراني من طريق ابي وهب قال سمعت الليث بن سعد يقول حججت
سنة ثلاث عشرة ومايه فلما صليت العصر في المسجد رقيت ابا قبيس
فاذا برجل جالس يدعو فقال يا رب يا رب حتى انقطع نفسه ثم قال
يا حي

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)